

تفسير ابن كثير

وَلَقَدْ رَاودُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرِ

(ولقد راودوه عن ضيفه) وذلك ليلة ورد عليه الملائكة : جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل

في صورة شباب مرد حسان محنة من الله بهم ، فأضافهم لوط [عليه السلام] وبعثت

امراته العجوز السوء إلى قومها ، فأعلمتهم بأضياف لوط ، فأقبلوا يهرعون إليه من كل مكان

، فأغلق لوط دونهم الباب ، فجعلوا يحاولون كسر الباب ، وذلك عشية ، ولوط ، عليه

السلام ، يدافعهم ويمنعهم دون أضيافه ، ويقول لهم : (هؤلاء بناتي) يعني : نساءهم ، (

إن كنتم فاعلين) [الحجر : 71] (قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق) أي : ليس

لنا فيهن أرب ، (وإنك لتعلم ما نريد) [هود : 79] فلما اشتد الحال وأبوا إلا الدخول ،

خرج عليهم جبريل ، عليه السلام ، فضرب أعينهم بطرف جناحه ، فانطمست أعينهم .

يقال : إنها غارت من وجوههم . وقيل : إنه لم تبق لهم عيون بالكلية